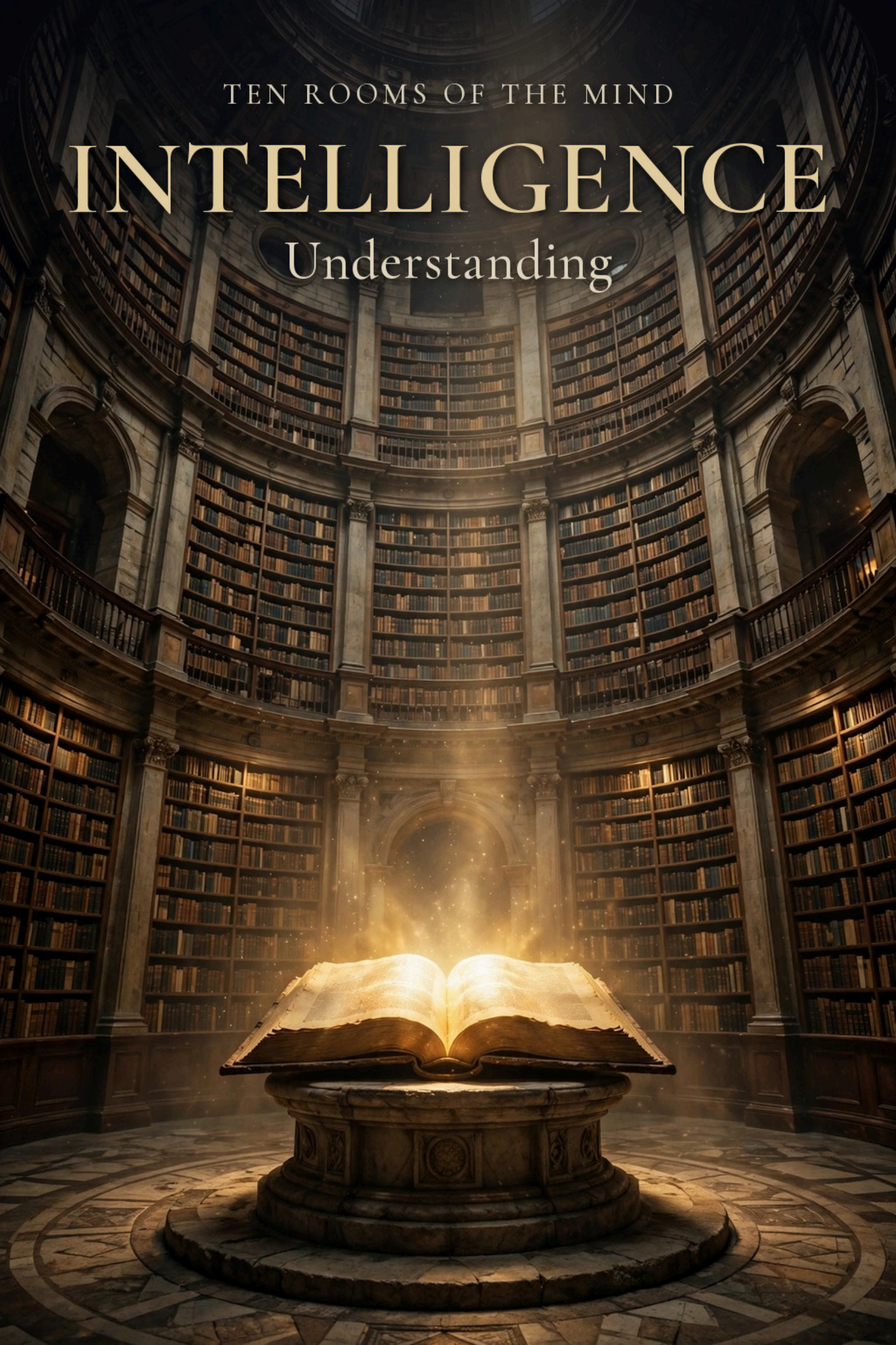
TEN ROOMS OF THE MIND

INTELLIGENCE

Understanding



ذكاء Gillette

الفهم

غرف العقل العشر

ثمة بيت يسكنه كل واحد منا من غير أن يختاره يوماً.

لا عنوان له. لا يظهر على أي خريطة. ومع ذلك نعرفه أكثر مما نعرف أي مكان سكّاه حقاً. في داخله عشرة أبواب.

بعضها نفتحه كل يوم من غير أن ننتبه.

وبعضها نبقيه موصداً، متظاهرين بأنه لا شأن لنا به.

ثم هناك غرف لم نبنِها بأيدينا، لكننا نحملها في داخلنا على أي حال. ليست هذه نظرية.

وليست كتاباً في علم النفس يعلوه الغبار على رفّ.

إنها شهادة رجل عبر هذه الغرف العشر واحدة واحدة، وكثيراً ما كان لا يدري أين هو، وها هو اليوم، وعلى كتفيه بضع سنين أخرى، يحاول أن يصفها تماماً كما عاشها.

عشرة أبواب.

فتحتها كلها.

بعضها بفضول.

بعضها على مضض.

وبعضها لم أفتحه إلا حين فات أوان التراجع.

إن بدت لك هذه الغرف مألوفة، فليس لأنها تروي قصتي.

بل لأنها، في مكان ما في الأعماق، تروي قصتك أنت أيضاً.

فرديناندو

الذكاء — الفهم

في شبابي، كنت أظن الذكاء مسألة أجوبة.

ومع الزمن اكتشفت أنه من شأن الأسئلة.

عرفت رجالاً متعلمين يعلمون كل شيء.

ورجالاً بسطاء يفهمون كل شيء.

كان الفرق شاسعاً.

الأوّلون يكدّسون.

والآخرون يستوعبون.

الذكاء الحقيقي لا يقتحم.

يراقب.

لا يتعجّل الحكم.

ينتظر.

هو أشبه بنافذة مفتوحة منه بباب مغلق.

تعرفه من التفاصيل الصغيرة.

لا يستعجل أبداً.

لأنه يعرف أن الواقع يكاد يكون دائماً أعقد من آرائنا.

والأذكياء حقاً لا يشعرون أبداً بالتفوّق.

يشعرون بالفضول.

يعرفون أن كل يقين مؤقت.

أن في كل حقيقة ظلاً.

وأن الفهم أصعب كثيراً من الكلام.

ثم اكتشف أحدهم أن الذكاء يمكن تحويله إلى تجارة.

فقِيس.

وصُنِّف.

وعُلِّب.

وبيع.

ظهرت الاختبارات والأرقام والتصنيفات.

كأن العقل يُختزل في علامة.

كأن الذكاء يسكن داخل استبيان.

اليوم كثيرون يدفعون المال ليقال لهم إنهم أذكياء.

إنها سوق مزدهرة.

غير أن الحاجة نفسها إلى ذلك التأكيد جديرة أصلاً بأن تبعث على التأمل — أول سؤال حقيقي لن يطرحه ذلك الاختبار أبداً.

فرديناندو

Gillette ← PDF، القطعة الناقصة

استكشف الملاحم الأخرى

The Corpus · الخرائط · المكتبة · Wood · Opera · Genesis · One Door · Vatican · اتصل بنا